

غريب الحديث لابن قتيبة

العُقُوبَات كَانَ مَنْ قَبْلَهُ يَضْرِبُ بِالْدِرَّةِ وَالنَّعْلِ وَلَا يَضْرِبُ بِهِمَا . وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّسِينَ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ : إِذَا بَطَشْتُمْ بِطَشِّكُمْ جَبَّارِينَ قَالَ : بِالسَّوْطِ .

وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ بَلَغَهَا أَنَّ الْأَحْنَفَ قَالَ شِعْرًا يَلُومُهَا فِيهَا فَقَالَتْ : لَقَدْ اسْتَفْرَغَ حِلْمَ الْأَحْنَفِ هَجَاؤُهُ إِيَّايَ أَلَيْكَ كَانَ يَسْتَجِمُّ مَثَابَةُ سَفَاهِهِ إِلَى اللَّهِ أَشْكُو عُقُوقَ ابْنَائِي .

الْمَثَابَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَثُوبُ مِنْهُ الْمَاءُ وَجَمْعُهَا : مَثَاب . يُقَالُ : هَذِهِ بَرِيئَةٌ لَهَا ثَائِبٌ أَيْ : مَا يَعُودُ بَعْدَ الذُّزْحِ . وَقَالَ الرَّاعِي يَذْكُرُ مَاءً : " مِنْ الْكَامِلِ " ... سُدُّمَا إِذَا التَّمَسَّ الدَّلَاءُ نِطَافَهُ ... صَادَفَنَ مُشْرِفَةَ الْمَثَابِ دَحُولًا

وَالْمَثَابَةُ فِي غَيْرِ هَذَا : مَقَامُ السَّاقِي . وَأَرَادَتْ أَنَّ الْأَحْنَفَ كَانَ حَلِيمًا عَنْ النَّاسِ فَلَمَّا صَارَ إِلَيْهَا سَفَاهُهُ فَكَأَنَّهَا كَانَ يُجْرِمُ سَفَاهَهُ لَهَا .

وَقَالَ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةُ أَنَّهَا قَالَتْ : قَدِمَ الذَّيْزَانِيُّ مِنْ سَفَرٍ وَقَدْ سَتَرَتْ عَلَى أَبِي دُرُّنُوكٍ فِيهِ الْخَيْلُ أُولَاتُ الْأَجْنَحَةِ فَهَتَكَهُ . يَرُويهِ وَكَيْعٌ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ . الدُّرُّنُوكُ : الْبَسَاطُ . وَجَمْعُهُ : دَرَانُكَ . قَالَ عَطَاءٌ : " صَلِينَا